

إقبال الأعمال

[152] وعدك، ولا مترك له من عظيم أجرك، قد أبرزت ذوو الامال اليك وجوهها المصونة، ومدوا اليك أكفهم طلبا لما عندك ليدركوا بذلك رضوانك. يا غفار يا مستراش 1 من نيله، ومستعاش من فضله، يا ملك في عظمته، يا جبار في قوته، يا لطيف في قدرته، يا متكفل يا رازق النعاب 2 في عشه 3، يا أكرم مسؤول، ويا خير مأمول، ويا أجود من نزلت بفنائها الركائب 4، وطلب عنده نيل الرغائب 5، وأناخت 6 به الوفود. يا ذا الجود، يا أعظم من كل مقصود، أنا عبدك الذي أمرتني فلم أئتمر، ونهيتني عن معصيتك. وزجرتني فلم أنزجر، فخالفت أمرك ونهيك، لا معاندة لك ولا استكبارا عليك، بل دعاني هواي واستزلني عدوك وعدوى، فأقدمت على ما فعلت عارفا بوعيدك، راجيا لعفوك، واثقا بتجاوزك وصفحك. فيا أكرم من اقر له بالذنوب، ها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا خاضعا خاشعا خائفا، معترفا عظيم ذنوبي وخطاي، فما أعظم ذنوبي التي تحملتها وأوزاري التي اجترمتها، مستجيرا فيها بصفحك، لائذا برحمتك، موقنا أنه لا يجيرني منك مجير ولا يمنعني منك مانع. فعد على بما تعود به على من اقترب من تغمدك، وجد على بما تجود به على من ألقى بيده اليك من عبادك، وامنن على بما لا يتعاطمك أن تمن به على من أملك لغفرانك له. يا كريم، ارحم صوت حزين نخفى ماسترت عن خلقك من مساويه، يسألك في هذه العشية رحمة تنجيه من كرب موقف المسألة ومكروه يوم

_____ 1 - راسه ريشه إذا احسوا إليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته. 2 - النعاب: فرخ الغراب لكثيرة نعبه، والنعب: الصوت. 3 - يا رزاق النعاب في عشته (خ ل). 4 - الركوبة جمع ركائب: ما يركب من الابل أو المركوبة عموما. 5 - الرغبة جمع رغائب: الأمر المرغوب فيه. 6 - أناخ الجمل: بركه.
